Wer den Kāfir nicht zum Kāfir erklärt

Veröffentlicht am 10. Juni 2026 · Stand: 14. November 2026 · 11 Min. Lesezeit

Wer den Kāfir nicht zum Kāfir erklärt, ist selbst ein Kāfir.

Imām Yaḥyā bin Abī al-Khayr al-ʿImrānī (gest. 558 هـ) erwähnte von al-Layth bin Saʿd (gest. 175 هـ) von den Salaf die Aussage, dass die Entschuldiger der offenkundigen Kuffār selbst Kuffār sind:

> وقال الليث بن سعد: من قال القرآن مخلوق فهو كافر
>
> *Und al-Layth bin Saʿd sagte: Wer sagt „Der Qurʾān ist erschaffen“ ist ein Kāfir.*
>
> ومن لم يقل هو كافر فهو كافر
>
> *Und wer nicht sagt „Er ist ein Kāfir“, so ist er (selbst) ein Kāfir.*



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
المجلس العلمي
عمادة البحث العلمي
رقم: (٢٧)

الانتصار

في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار

تأليف
الشيخ يحيى بن أبي الخير العمراني
شيخ الشافعية في اليمن
المتوفى سنة ٥٥٨هـ

دراسة وتحقيق
الدكتور سعود بن عبد العزيز الخلف
عضو هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة

الجزء الاول

أضواء السلف



بسم الله الرحمن الرحيم

هذا الكتاب في الأصل رسالة علمية تقدم بها المحقق لنيل درجة العالمية العالية (الدكتوراه) من قسم العقيدة في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية بإشراف الشيخ عبدالمحسن ابن حمد العباد وقد نوقشت بتاريخ ١٤١٠هـ وقد نال بها المحقق مرتبة الشرف الأولى.

© الجامعة الإسلامية، ١٤١٩هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الشافعي، يحيى أبي الخير اليماني
الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار / تحقيق سعود عبدالعزيز خلف الخلف. - المدينة المنورة
... ص؛ ... سم.
ردمك ٢ - ٠٦٢ - ٠٢ - ٩٩٦٠
١ - علم الكلام - دفع مطاعن ٢ - الفرق الإسلامية أ - الخلف، سعود عبدالعزيز خلف (محقق) ب - العنوان
ديوي ٢٤٦ ١٩/٢٦٢٩
رقم الإيداع: ١٩/٢٦٢٩
ردمك: ٢ - ٠٦٢ - ٠٢ - ٩٩٦٠



له ولعله يروي عن ألف شيخ من أتباع التابعين(١).

وروى الربيع عن الشافعي رحمه الله أنه قال: «القرآن كلام الله غير مخلوق» وقال لحفص الفرد (٢) حين قال بخلق القرآن: «كفرت» (٣). قال مالك: من قال بخلق القرآن فهو زنديق يقتل» (٤).

وقال الليث بن سعد: «من قال القرآن مخلوق فهو كافر (٥) ومن لم يقل هو كافر فهو كافر».

ولو ذهبت إلى ذكر من قال بهذا من التابعين والعلماء الذين لا يستوحش من ذكرهم لطال الكتاب (٦)، وفيما ذكرته مقنع لمن طلب القدوة بأهل الحديث.

ومن الدليل على ما قلناه أن يقال لهم: لو كان القرآن مخلوقا لم يخل إما أن تقولوا إنه خلقه في غير محل، أو خلقه في نفسه، أو خلقه في غيره.

فبطل أن يكون خلقه في غير محل لأنه صفة والصفة لا تقوم بنفسها، ١٠٤/ب
وبطل أن يكون خلقه في نفسه إذ يستحيل أن تكون نفسه سبحانه محلا للمخلوقات.

وبطل أن يكون خلقه في غيره إذ لو كان كذلك لوجب أن يشتق لذلك الجسم الذي خلق فيه الكلام اسم من أخص أوصاف الكلام اللازمة له

(١) ذكر هذا أيضا اللالكائي في السنة (٢/ ٢٤٤).
(٢) في الأصل (المنفرد) وفي - ح - كما أثبت كما هو عند اللالكائي.
(٣) أخرجه اللالكائي في السنة (٢/ ٢٥٢)، والآجري في الشريعة ص (٨١)، والبيهقي في الأسماء والصفات ص (٣٢٣).
(٤) أخرجه عنه اللالكائي (٢/ ٢٤٩-٣١٤)، والبيهقي في الأسماء والصفات ص (٣١٨).
(٥) أخرجه عنه اللالكائي (٢/ ٢٤٩) وليس فيه قوله «ومن لم يقل هو كافر فهو كافر» وإنما هذا مروي عن أبي بكر بن عياش رواه عنه اللالكائي في السنة (٢/ ٢٤٩).
(٦) في الأصل (لطال ذكر الكتاب) وما أثبت في - ح - وهو الأنسب وقد عد اللالكائي رحمه الله القائلين بتكفير القائل بخلق القرآن وذكر أسماؤهم فبلغوا قرابة خمسائة وخمسين نفساً - انظر السنة للالكائي (٢/ ٢٧٢-٣١٢).

كتاب الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار، يحيى بن أبي الخير العمراني، فصل قد ذكرنا أن الله سبحانه يوصف بأنه متكلم، ج١ ص٥٥٢

Imām Yaḥyā bin Abī al-Khayr al-ʿImrānī (gest. 558 هـ) erwähnte von Imām Mālik (gest. 179 هـ) und ash-Shāfiʿi (gest. 204 هـ) den direkten Takfīr bei offenkundigen Kufr-Aussagen:

> وروى الربيع عن الشافعي - رحمه الله - أنه قال
>
> *Und ar-Rabīʿ überlieferte von ash-Shāfiʿi – möge Allāh mit ihm barmherzig sein – dass er sagte:*
>
> القرآن كلام الله غير مخلوق
>
> *„Der Qurʾān ist das Wort Allāhs, unerschaffen“*
>
> وقال لحفص الفرد حين قال بخلق القرآن: كفرت
>
> *Und er sagte zu Ḥafṣ al-Fard (dem Muʿtazilī Kāfir), als er sagte, dass der Qurʾān erschaffen sei: „Du bist Kāfir geworden“*
>
> قال مالك: من قال بخلق القرآن فهو زنديق يقتل
>
> *(Imām) Mālik sagte: „Wer sagt, dass der Qurʾān erschaffen sei, so ist er ein Zindīq (...)“*

Der Qurʾān ist das Wort Allāhs, unerschaffen mit Konsens. Die Taten der Menschen sind erschaffen mit Konsens.

Diese Aussage ist ein klarer Beweis dafür, dass die Köpfe der Salaf – wie Imām Mālik – den Takfīr sprachen bei klarem Kufr und weder das Urteil aufgeschoben haben, noch Entschuldigungen erfanden – wie die Murjiʾa heute.



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
المجلس العلمي
عمادة البحث العلمي
رقم: (٢٧)

الانتصار

في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار

تأليف
الشيخ يحيى بن أبي الخير العمراني
شيخ الشافعية في اليمن
المتوفى سنة ٥٥٨هـ

دراسة وتحقيق
الدكتور مسعود بن عبد العزيز الخلف
عضو هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة

الجزء الاول

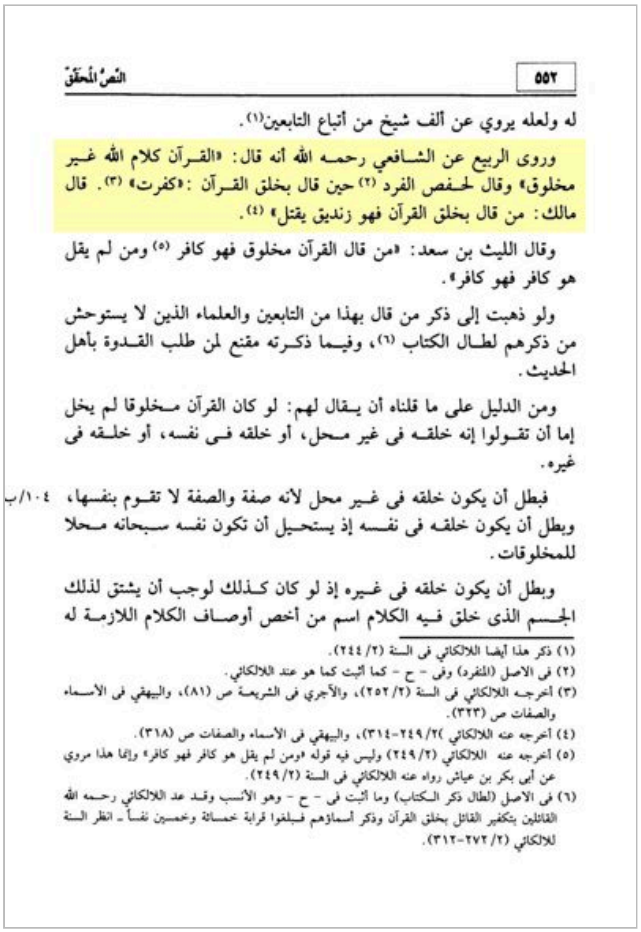
أضواء السلف



بسم الله الرحمن الرحيم

هذا الكتاب في الأصل رسالة علمية تقدم بها المحقق لنيل درجة العالمية العالية (الدكتوراه) من قسم العقيدة في الجامعة الإسلامية بالمدينة النبوية بإشراف الشيخ عبدالمحسن ابن حمد العباد وقد نوقشت بتاريخ ١٤١٠هـ وقد نال بها المحقق مرتبة الشرف الأولى.

© الجامعة الإسلامية، ١٤١٩هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الشافعي، يحيى أبي الخير اليماني
الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار / تحقيق سعود عبدالعزيز خلف الخلف. - المدينة المنورة
... ص؛ ... سم.
ردمك ٢ - ٠٦٢ - ٠٢ - ٩٩٦٠
١ - علم الكلام - دفع مطاعن ٢ - الفرق الإسلامية أ - الخلف، سعود عبدالعزيز خلف (محقق) ب - العنوان
ديوي ٢٤٦ ١٩/٢٦٢٩
رقم الإيداع: ١٩/٢٦٢٩
ردمك: ٢ - ٠٦٢ - ٠٢ - ٩٩٦٠



له ولعله يروي عن ألف شيخ من أتباع التابعين(١).

وروى الربيع عن الشافعي رحمه الله أنه قال: «القرآن كلام الله غير مخلوق» وقال لحفص الفرد (٢) حين قال بخلق القرآن: «كفرت» (٣). قال مالك: من قال بخلق القرآن فهو زنديق يقتل» (٤).

وقال الليث بن سعد: «من قال القرآن مخلوق فهو كافر (٥) ومن لم يقل هو كافر فهو كافر».

ولو ذهبت إلى ذكر من قال بهذا من التابعين والعلماء الذين لا يستوحش من ذكرهم لطال الكتاب (٦)، وفيما ذكرته مقنع لمن طلب القدوة بأهل الحديث.

ومن الدليل على ما قلناه أن يقال لهم: لو كان القرآن مخلوقا لم يخل إما أن تقولوا إنه خلقه في غير محل، أو خلقه في نفسه، أو خلقه في غيره.

فبطل أن يكون خلقه في غير محل لأنه صفة والصفة لا تقوم بنفسها، ١٠٤/ب
وبطل أن يكون خلقه في نفسه إذ يستحيل أن تكون نفسه سبحانه محلا للمخلوقات.

وبطل أن يكون خلقه في غيره إذ لو كان كذلك لوجب أن يشتق لذلك الجسم الذي خلق فيه الكلام اسم من أخص أوصاف الكلام اللازمة له

(١) ذكر هذا أيضا اللالكائي في السنة (٢/ ٢٤٤).
(٢) في الأصل (المنفرد) وفي - ح - كما أثبت كما هو عند اللالكائي.
(٣) أخرجه اللالكائي في السنة (٢/ ٢٥٢)، والآجري في الشريعة ص (٨١)، والبيهقي في الأسماء والصفات ص (٣٢٣).
(٤) أخرجه عنه اللالكائي (٢/ ٢٤٩-٣١٤)، والبيهقي في الأسماء والصفات ص (٣١٨).
(٥) أخرجه عنه اللالكائي (٢/ ٢٤٩) وليس فيه قوله «ومن لم يقل هو كافر فهو كافر» وإنما هذا مروي عن أبي بكر بن عياش رواه عنه اللالكائي في السنة (٢/ ٢٤٩).
(٦) في الأصل (لطال ذكر الكتاب) وما أثبت في - ح - وهو الأنسب وقد عد اللالكائي رحمه الله القائلين بتكفير القائل بخلق القرآن وذكر أسماؤهم فبلغوا قرابة خمسائة وخمسين نفساً - انظر السنة للالكائي (٢/ ٢٧٢-٣١٢).

كتاب الانتصار في الرد على المعتزلة القدرية الأشرار، يحيى بن أبي الخير العمراني، فصل قد ذكرنا أن الله سبحانه يوصف بأنه متكلم، ج١ ص٥٥٢

Imām Khaṭīb al-Baghdādī (gest. 463 هـ) überlieferte von Imām Abū Salamah bin Shabīb (gest. 247 هـ) den Takfīr auf den Entschuldiger:

> قال أبو سليمان: سألت أبا سلمة بن شبيب عن علم الحلوانيّ، قال
>
> *Abū Sulaymān sagte: Ich fragte Abū Salamah bin Shabīb nach dem Wissen von al-Ḥulwānī, er sagte:*
>
> يرمى في الحش
>
> *„Es wird in die Latrine geworfen“*
>
> ثم قال أبو سلمة: من لم يشهد بكفر الكافر فهو كافر (٣)
>
> *Danach sagte Abū Salamah: „Wer nicht den Kufr des Kāfirs bezeugt, der ist ein Kāfir“*

تاريخ بغداد

أو مدينة السلام

تأليف

الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي

الخطيب البغدادي

المتوفى ٤٦٣ هـ

دراسة وتحقيق

مصطفى عبد القادر عطا

الجزء السابع

دار الكتب العلمية

بيروت - لبنان

دار الكتب العلمية

جميع الحقوق محفوظة

Copyright
All rights reserved
Tous droits réservés ©

جميع حقوق الطبعة الأجنبية والفنية محفوظة لدار الكتب العلمية بيروت - لبنان
ويحظر طبع أو تصوير أو ترجمة أو إعادة تنضيد الكتاب كاملاً أو مجزأ أو تسجيله على أشرطة كاسيت أو إدخاله على الكمبيوتر أو برمجته على اسطوانات ضوئية إلا بموافقة الناشر خطياً.

Exclusive rights by © Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Beirut - Lebanon

No part of this publication may be translated, reproduced, distributed in any form or by any means, or stored in a data base or retrieval system, without the prior written permission of the publisher.

Tous droits exclusivement réservés à © Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Beyrouth - Liban

Toute représentation, édition, traduction ou reproduction même partielle, par tous procédés, en tous pays, faite sans autorisation préalable signé par l'éditeur est illicite et exposerait le contrevenant à des poursuites judiciaires.

الطبعة الثانية
٢٠٠٤ م - ١٤٢٥ هـ

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

رمل الظريف - شارع البحتري - بناية ملكارت
الإدارة العامة: عرمون - الفنية - مبنى دار الكتب العلمية
هاتف وفاكس: ٠٠٩٦١١٧٨٠٤٩٠ (٠٠٩٦١١٧٨٠٤٩١)
صندوق بريد: ٩٤٢٦ - ١١ بيروت - لبنان

Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah
Beirut - Lebanon
Rami Al-Zarif, Bohtory Str., Melkart Bldg. 1st Floor
Head office
Aramoun - Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Bldg.
Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13
P.O.Box. 11-9424 Beirut - Lebanon

Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah
Beyrouth - Liban
Rami Al-Zarif, Rue Bohtory, Imm. Melkart, 1er Etage
Administration général
Aramoun - Imm. Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah
Tel & Fax: (+961 5) 804810 / 11 / 12 / 13
B.P: 11-9424 Beyrouth - Liban

ISBN 2-7451-0466-7

http://www.al-ilmiyah.com/
e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
beydoun@al-ilmiyah.com

ابن الحباب، وأبا عاصم النبيل، وعَفّان بن مُسْلِم، ومُحَمَّد بن عيسَى بن الطباع، وعَبْد الصَّمَد بن عَبْد الوارث. روى عنه مُحَمَّد بن أبي عَتّاب الأعين، ومُحَمَّد بن إسْمَاعِيل البُخَارِيّ، ومُسْلِم بن الحَجّاج، وجَعْفَر بن أبي عُثْمَان الطيالسي، وإبْرَاهِيم الحَرْبِيّ وأبو دَاود السجستاني. وأحْمَد بن على الأبار، ومُحَمَّد بن هَارُون بن المحدر. وكان حافظا ثقة، وورد بغداد.

أنبأنا مُحَمَّد بن أحْمَد بن رِزْق أخْبَرَنَا أبو علي بن الصواف حَدَّثَنَا عَبْد الله بن أحْمَد بن حَنْبَل قال: سألت أبي عن الحَسَن بن الخلال الذى يقال له الحُلْوَانِيّ. قال: ما أعرفه بطلب الحديث، وما رأيته يطلب الحديث. قلت: إنه يذكر أنه كان ملازماً لِيَزِيد بن هَارُون، قال: ما أعرفه إلا أنه جاءني إلى هنا يسلم علي، ولم يحمده أبي. ثم قال: يبلغني عنه أشياء أكرهها، ولم أره يستخفه. وقال أبي مرة أخرى - وذكره: أهل الثغر عنه غير راضين. أو كلاماً هذا مَعْناه [١].

أخْبَرَنَا أبو بَكْر البرقاني قال قرأت على بِشْر بن أحْمَد الأسفرايني قال لكم أبو سُلَيْمَان دَاود بن الحُسَيْن البيهقي: بلغني أن الحُلْوَانِيّ الحَسَن بن علي قال: إني لا أكفر من وقف في القرآن، فتركوا علمه [٢].

قال أبو سُلَيْمَان: سألت أبا سَلَمَة بن شَبِيب عن علم الحُلْوَانِيّ، قال: يرمى في الحش. ثم قال أبو سَلَمَة: من لم يشهد بكفر الكافر فهو كافر [٣].

حَدَّثَنَا الحَسَن بن علي الجَوْهَرِيّ - إملاء - أخْبَرَنَا علي بن مُحَمَّد بن الفَتْح الأشناني حَدَّثَنَا أحْمَد بن عَبْد الرَّحْمَن البزوري قال: سألت الحَسَن بن علي الحُلْوَانِيّ فقلت: إن الناس قد اختلفوا عندنا في القرآن، فما تقول؟ فقال: القرآن كلام الله غير مخلوق، ما تعرف غير هذا [٤].

= ٧٩ . ورجال صحيح مسلم، لابن منجويه، الورقة ٤٢ . والجمع ١/ت ٣٠٦ . والمعجم المشتمل، الترجمة ٢٥٥ . والمعلم لابن خلفون، الورقة ٦٢ . وتذهيب الذهبي ١/ الورقة ١٤٢ . والكاشف ١/٢٢٤ . وتاريخ الإسلام، الورقة ١٤٩ (أحمد الثالث ٢٩١٧/٧) . وتذكرة الحفاظ . وسير النبلاء ١١/٣٩٨ . والعبر ١/٤٣٧ . والوافي بالوفيات ١٢/١٦٦ . وبغية الأريب، الورقة ٩١ . والعقد الثمين ٤/١٦٥ . وتهذيب ابن حجر ٢/٣٠٢ - ٣٠٣ . وخلاصة الخزرجي ١/ت ١٣٦٣ . وشذرات الذهب ٢/١٠٠ .

(١) انظر الخبر في : تهذيب الكمال ٦/٢٦٢ .
(٢) انظر الخبر في : تهذيب الكمال ٦/٢٦٣ .
(٣) انظر الخبر في : تهذيب الكمال ٦/٢٦٣ .
(٤) انظر الخبر في : تهذيب الكمال ٦/٢٦٣ .

كتاب تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، ٣٨٨٤ الحلواني، ج٧ ص٣٧٧

Imām al-Mizzī (gest. 742 هـ) überlieferte von Imām Abū Salamah bin Shabīb (gest. 247 هـ) den Takfīr auf den Entschuldiger:

> قال داود بْن الحسين (٢) : سألت أبا سلمة بْن شبيب عن علم الحلواني
>
> *Dāwūd bin al-Ḥusayn sagte: Ich fragte Abū Salamah bin Shabīb nach dem Wissen von al-Ḥulwānī, so sagte er:*
>
> فقال: يرمى في الحش (٣)
>
> *„Es wird in die Latrine geworfen“*
>
> قال (أَبُو) (٤) سلمة: من لم يشهد بكفر الكافر فهو كافر
>
> *Abū Salamah sagte: „Wer nicht den Kufr des Kāfirs bezeugt, der ist ein Kāfir“*

تهذيب الكمال في أسماء الرجال

للحافظ المتقن جمال الدين أبي الحجاج يوسف المزي

٦٥٤ - ٧٤٢هـ

المجلد السادس

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف

ساعدت جامعة بغداد على نشره

مؤسسة الرسالة

جميع الحقوق محفوظة
لمؤسسة الرسالة
ولا يحق لأية جهة أن تطبع أو تطبع على الطبع لأحد
سواء كان مؤسسة رسمية أو أفراداً

الطبعة الأولى
١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

مؤسسة الرسالة بيروت - شارع سوريا - بناية صمدي وصالحة
هاتف: ٣١٩٠٣٩ - ٢٤١٦٩٢ ص.ب: ٧٤٦٠ برقياً: بيوتمران

الحُلْوانيُّ ، قال : إني لا أُكَفِّر مَنْ وَقَفَ في القرآن ، فتركوا عِلْمَه[1] .

قال داود بن الحُسين[2] : سألتُ أبا سَلَمة بن شبيب عن عِلْم الحُلْوانِي ، فقال: يُرْمَى في الحَشّ[3]. قال (أبو)[4] سلمة: من لم يشهد بكُفْر الكافر فهو كافر .

وقال أبو بكر الخطيب[5] : كان ثِقَةً حافظاً .

وقال أيضاً[6] : فيما أخبرنا أبو العِزّ بن المُجاور ، عن أبي اليُمْن الكِنْديّ ، عن أبي منصور القَزّاز ، عنه - : حدثنا الحسن بن عليّ الجَوْهَرِيُّ إملاءً ، قال : حدثنا عليّ بن محمد بن الفتح الأَشْنانِيُّ ، قال : حدثنا أحمد بن عبد الرحمان البُزُورِيُّ ، قال : سألتُ الحسنَ بن عليّ الحُلْوانِيَّ ، فقلت : إنَّ النَّاسَ قد اختلفوا عندنا في القرآن ، فما تقول ؟ قال : القرآن كلامُ الله غير مَخْلُوق ، ما نعرفُ غير هذا .

قال أبو القاسم اللالكائيُّ : توفِّي سنة اثنتين وأربعين ومئتين ، وزاد غيرُه : في ذي الحجة بمكة[7] .

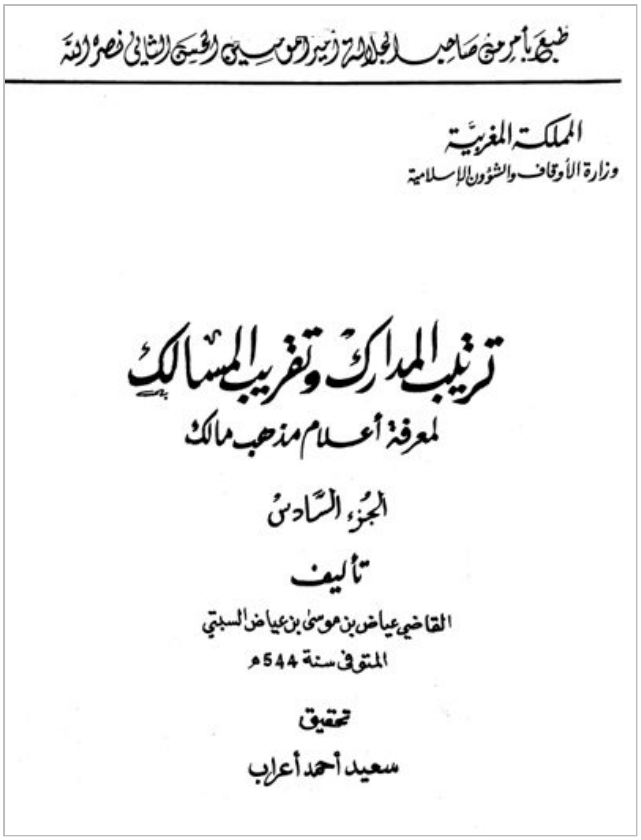
---

(١) وهو المصيب ، وهم المخطئون إن شاء الله تعالى ، فأين هذا الكلام ؟!
(٢) تاريخ الخطيب : ٧/ ٣٦٥ .
(٣) الحش : البستان ، وهو أيضاً : المَخْرَج ؛ لأنهم كانوا يقضون حوائجهم في البستان .
(٤) إضافة من تاريخ الخطيب لا يستقيم النص من غيرها ، والعجيب انها غير موجودة في جميع النسخ ، فكأنها سقطت من المؤلف ، والله أعلم .
(٥) تاريخه : ٧/ ٣٦٥ .
(٦) نفسه .
(٧) لم يصنع المؤلف المزي في هذا شيئاً ، فهذا كله قول الإمام البخاري ، قال البخاري : =

كتاب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، الحسن بن علي بن محمد الهذلي الخلال الحلواني، ج٦ ص٢٦٣

Imām Qāḍī Iyāḍ al-Mālikī (gest. 544 هـ) überlieferte den Takfīr auf den Zweifler über die Zweifler über den Kufr der Fatimiden von Imām Abū Muḥammad bin at-Tabbān al-Mālikī (gest. 371 هـ):

> كان أبو محمد شديد البغض لهم والتشهير عليهم. قال بعض أصحابه: كنت معه يوما بالمنستير يوم عاشوراء
>
> *Abū Muḥammad hatte starken Hass für sie und (betrieb) die Anprangerung über sie. Einige seiner Gefährten sagten: Ich war mit ihm eines Tages in Munastīr (Stadt im heutigen Tunesien) am Tag von ʿĀschūrāʾ.*
>
> وفيه تلك السنة من الناس عالم حزر فيهم سبعون ألفا. فلما رأي جمعهم بكى. فقيل له: ما يبكيك؟
>
> *Und in ihm waren jenes Jahr von den Menschen, ein Gelehrter vermutete siebzig tausend. Als er ihre Versammlung sah, weinte er. So wurde zu ihm gesagt: „Was bringt dich zum Weinen?“*
>
> فقال: والله ما أخشى عليهم من الذنوب. لأن مولاهم كريم. **وإنما أخشى أن يشكوا في كفر بنى عبيد فيدخلوا النار**
>
> *So sagte er: „Bei Allāh, ich fürchte für sie nicht von den Sünden, denn ihr Herr ist Karīm.* ***Vielmehr fürchte ich, dass sie zweifeln über den Kufr von Banū ʿUbayd, so betreten sie das Feuer“***



طبع بأمر من صاحب الجلالة الحسن بن محمد بن يوسف الحسن الثاني نصره الله

المملكة المغربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

ترتيب المدارك وتقريب المسالك
لمعرفة أعلام مذهب مالك

الجزء السادس

تأليف

القاضي عياض بن موسى بن عياض اليحصبي
المتوفى سنة 544هـ

تحقيق

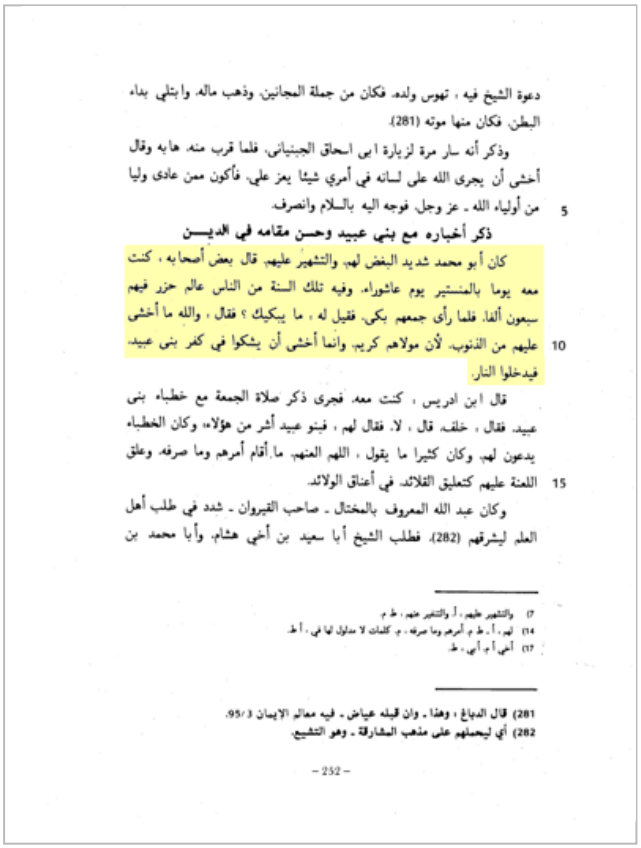
سعيد أحمد أعراب



الطبعة الأولى
سنة 1981م ـ 1401 هـ

مطبعة فضالة ـ المحمدية ـ (المغرب)

رقم الايداع القانوني بالخزانة العامة ـ بالرباط
1981 / 426



دعوة الشيخ فيه ، تهوس ولده. فكان من جملة المجانين. وذهب ماله. وابتلي بداء البطن. فكان منها موته (281).

وذكر أنه سار مرة لزيارة ابي اسحاق الجبنياني. فلما قرب منه. هابه وقال أخشى أن يجرى الله على لسانه في أمري شيئا يعز علي. فأكون ممن عادى وليا من أولياء الله ـ عز وجل. فوجه اليه بالسلام وانصرف.

ذكر أخباره مع بني عبيد وحسن مقامه في الديـــن

كان أبو محمد شديد البغض لهم. والتشهير عليهم. قال بعض أصحابه : كنت معه يوما بالمنستير يوم عاشوراء. وفيه تلك السنة من الناس عالم حزر فيهم سبعون ألفا. فلما رأى جمعهم بكى. فقيل له : ما يبكيك ؟ فقال : والله ما أخشى عليهم من الذنوب. لأن مولاهم كريم. وانما أخشى أن يشكوا في كفر بني عبيد. فيدخلوا النار.

قال ابن ادريس : كنت معه. فجرى ذكر صلاة الجمعة مع خطباء بني عبيد. فقال : خلف قال : لا. فقال لهم : فبنو عبيد أشر من هؤلاء، وكان الخطباء يدعون لهم. وكان كثيرا ما يقول : اللهم العنهم. ما أقام أمرهم وما صرفه. وعلق اللعنة عليهم كتعليق القلائد في أعناق الولائد.

وكان عبد الله المعروف بالمختال ـ صاحب القيروان ـ شدد في طلب أهل العلم ليشرقهم (282). فطلب الشيخ أبا سعيد بن أخي هشام. وأبا محمد بن

---

(7) والتشهير عليهم : أ والتنفير عنهم : ط م
(14) لهم : أ . ط م أمرهم وما صرفه : م كلمات لا مقابل لها في : أ ط
(17) أخي أ م أبي : ط

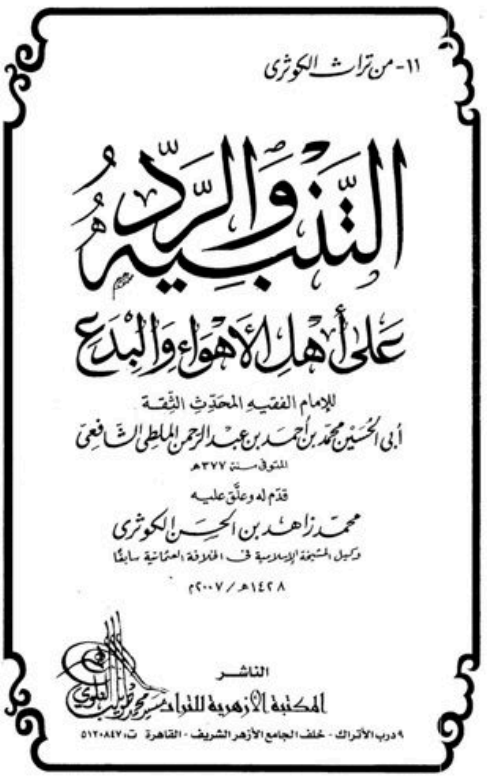
---

(281) قال الدباغ : وهذا ـ وان قبله عياض ـ فيه معالم الإيمان 3/95.
(282) أي ليحملهم على مذهب المشارقة ـ وهو التشيع.

ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، القاضي عياض، أبو محمد عبد الله بن إسحاق، ذكر أخباره مع بني عبيد وحسن مقامه في الدين، ج٦ ص٢٥٢

Imām Abū al-Ḥusain al-Malaṭī ash-Shāfiʿi (gest. 377 هـ) erklärte den Konsens aller Muslime, dass wer zweifelt, ob der Kāfir ein Kāfir ist, selbst ein Kāfir ist:

> وَجَمِيع أهل الْقبْلَة لَا اخْتِلَاف بَينهم أَن من شكّ فِي كَافِر فَهُوَ كَافِر
>
> *Die Gesamtheit der Ahl al-Qibla (alle Muslime), keine Meinungsverschiedenheit ist zwischen ihnen, dass wer (am Kufr) eines Kāfirs zweifelt, so ist er ein Kāfir.*
>
> لِأَن الشاك فِي الْكفْر لَا إِيمَان لَهُ لِأَنَّهُ لَا يعرف كفرا من إِيمَان
>
> *Denn der Zweifler über den Kufr hat keinen Īmān. Weil er nicht Kufr von Īmān unterscheiden kann.*
>
> فَلَيْسَ بَين الْأمة كلهَا الْمُعْتَزلَة وَمن دونهم خلاف أَن الشاك فِي الْكَافِر كَافِر
>
> *So gibt es unter der ganzen Umma, den Muʿtazila und (die) außer ihnen (die anderen Gruppen), keine Meinungsverschiedenheit, dass der Zweifler über den Kāfir, ein Kāfir ist*


١١- من تراث الكوثري

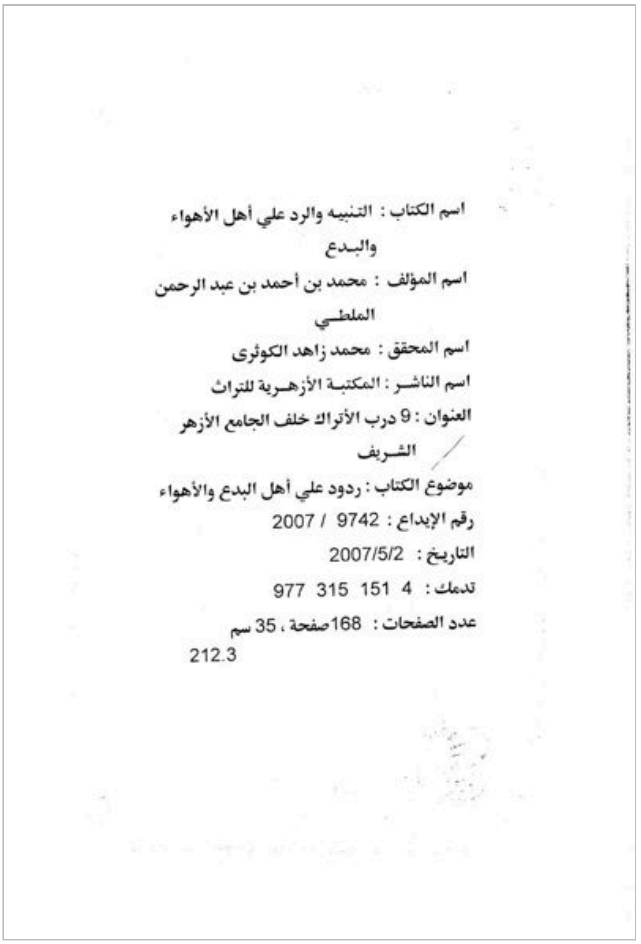
التنبيه والرد
على أهل الأهواء والبدع

للإمام الفقيه المحدث الثقة
أبي الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الملطي الشافعي
المتوفى سنة ٣٧٧هـ

قدم له وعلق عليه
محمد زاهد بن الحسن الكوثري
وكيل المشيخة الإسلامية في الخلافة العثمانية سابقًا

١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧م

الناشر
المكتبة الأزهرية للتراث
٩ درب الأتراك - خلف الجامع الأزهر الشريف - القاهرة ت: ٥١٢٠٨٤٧


اسم الكتاب : التنبيه والرد علي أهل الأهواء والبدع
اسم المؤلف : محمد بن أحمد بن عبد الرحمن الملطي
اسم المحقق : محمد زاهد الكوثري
اسم الناشر : المكتبة الأزهرية للتراث
العنوان : 9 درب الأتراك خلف الجامع الأزهر الشريف
موضوع الكتاب : ردود علي أهل البدع والأهواء
رقم الإيداع : 9742 / 2007
التاريخ : 2007/5/2
تدمك : 4 151 315 977
عدد الصفحات : 168صفحة ، 35 سم
212.3



تفتيشه، ثم لم يقم للمعتزلة إمام مذكور بالبصرة، ولا ببغداد إلى أن خرج أبو علي محمد بن عبد الوهاب بكور جبى بين البصرة والأهواز، وكان لقي الشحام بالبصرة قبل خروج علي بن محمد الشحام صاحب أبي الهذيل، فتعلم منه فخرج لا شبه له، ووضع أربعين ألف ورقة في الكلام، ووضع تفسير القرآن في مائة جزء وشيئًا لم يسبقه أحد بمثله، وسهل الجدال على الناس، ثم خرج ابنُه أبو هاشم فوضع مائة وستين كتابًا في الجدل في أيام قلائل، شيء[1] ما وصل إلى مثله أحد قبله ولا أبوه، وخالف أباه في تسعة وعشرين مسألة، وكان أبوه يخالف أبا الهذيل في تسع عشرة مسألة وبين معتزلة بغداد ومعتزلة البصرة اختلاف كثير فاحش يكفر بعضهم بعضًا في بعض ذلك الاختلاف أكثر من ألف مسألة، نعوذ بالله من الريب كله ونسأله السلامة، ومن لزم السواد الأعظم، وترك الشك نجا إن شاء الله ولا قوة إلا بالله.

البلاد التي غلب على أهلها الاعتزال:

واعلم أن للمعتزلة سوى من ذكرناهم جماعة كثيرة قد وضعوا من الكتب، والهوس ما لا يحصى ولا يُبلَغ جمعُه، وهي[2] في كل بلد وقرية لا تخلو منهم الأرض. فأما البلدان التي غلب عليها الاعتزال حتى لا يظهر فيها غير الاعتزال فعسكر مكرم من أرض الأهواز، والصيمرة، ومدينة بأرض فارس يقال لها جهرم[3] وهراة، وإصطخر من أرض كرمان، نصفهم خوارج، ونصفهم معتزلة، إلا أن الاعتزال أغلب عليهم.

تكفير معتزلة بغداد لمعتزلة البصرة:

فأما الذي يكفر فيه معتزلة بغداد البصرة فالقول في الشاك، والشاك في الشاك، ومعنى ذلك أن معتزلة بغداد، والبصرة وجميع أهل القبلة لا اختلاف بينهم أن من شك في كافر فهو كافر، لأن الشاك في الكفر لا إيمان له، لأنه لا يعرف كفرًا من إيمان، فليس بين الأمة كلها المعتزلة ومن دونهم خلاف أن الشاك في الكافر كافر، ثم زاد معتزلة بغداد على معتزلة البصرة أن الشاك في الشاك، والشاك في الشاك إلى الأبد إلى ما لا نهاية له كلهم كفار وسبيلهم سبيل الشاك الأول، وقال معتزلة

(١) يبدو أن «شيء» خبر مبتدأ محذوف أي وهذا شيء ما وصل إلخ.
(٢) هي: يعود إلى الجماعة.
(٣) جهرم على وزن جعفر بلد بأرض فارس كما في القاموس (ز).

كتاب التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع، باب المنزلة بين المنزلتين، الملطي، ص٤٧

Imām Ibn Ḥazm (gest. 456 هـ) sagte über denjenigen, der die Kuffār wegen der Ḥujja entschuldigt:

> *Imām Ibn Ḥazm (gest. 456 هـ) sagte über denjenigen, der die Kuffār wegen der Ḥujja entschuldigt:*
>
> فَإِن قَالُوا أَن حجَّة الله تَعَالَى لم تقم قطّ على كَافِر إِذْ لم يتَبَيَّن الْحق للْكفَّار
>
> *Und wenn sie sagen, dass der Beweis Allāhs, des Erhabenen, nie gegen einen Kāfir erbracht wurde, da die Wahrheit den Kuffār nicht klar wurde,*
>
> كفرُوا بِلَا خلاف من أحد وعذروا الْكفَّار وخالفوا الْإِجْمَاع
>
> *so wurden sie Kuffār ohne Meinungsverschiedenheiten von irgendjemandem und sie entschuldigen die Kuffār und widersprechen dem Konsens (ijmāʿ)*

الفصل
في
الملل والأهواء والنحل

تأليف

الإمام أبي محمد علي بن أحمد المعروف بابن حزم الظاهري
المتوفى سنة ٤٥٦ هـ

الجزء الثالث

تحقيق

الدكتور محمد إبراهيم نصر
كلية اللغة العربية
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الدكتور عبد الرحمن عميرة
عميد كلية أصول الدين
جامعة الأزهر - فرع أسيوط

دار الجيل
بيروت

جميع الحقوق محفوظة لدار الجيل
الطبعة الثانية
١٤١٦ هـ - ١٩٩٦ م

فإن قالوا : إن حجة الله – تعالى – لم تقم قط على كافر إذ لم يتبين الحق للكفار ، كفروا بلا خلاف من أحد وعذروا الكفار وخالفوا الإجماع . وإن أقروا أن حجة الله – تعالى – قد قامت على الكفار بأن الحق تبين لهم صدقوا ورجعوا إلى الحق وإلى قول أهل الإسلام .

وبرهان آخر : أن كلّ أحد منا مذ عقلنا لم نزل نشاهد اليهود والنصارى فما سمعهم أحد إلا مقرين بالله – تعالى – ونبوّة موسى – عليه السلام – وأن الله – تعالى – حرّم على اليهود العمل في السبت والشحوم[٦٦].

فمن الباطل أن يتواطئوا كلهم في شرق الأرض وغربها على[٦٧] إعلان ما يعتقدون خلافه بلا سبب داع إلى ذلك .

وبرهان آخر : وهو أنا قد شاهدنا من النصارى واليهود طوائف لا يحصى عددهم أسلموا وحسن إسلامهم ، وكلهم أولهم عن آخرهم يخبر من استخبره – متى بقوا – أنهم في إسلامهم يعرفون أن الله تعالى حق ، وأن نبوة موسى وهارون حق ، كما كانوا يعرفون ذلك في أيام كفرهم ولا فرق .

ومن أنكر هذا فقد كابر عقله وحسّه ولحق بمن لا يستحق أن يكلّم .

وبرهان آخر : وهو أنهم لا يختلفون في أن نقل التواتر يوجب العلم الضروري فوجب من هذين الحكمين أن اليهود والنّصارى الذين نقل إليهم ما أتى به – عليه السلام – من المعجزات نقل التواتر قد وقع لهم به العلم الضروري بصحة نبوته من أجلها وهذا لا محيد لهم عنه – وبالله تعالى التوفيق – .

وأما قولهم : إن شتم الله – تعالى – ليس كفرًا وكذلك شتم رسول الله – ﷺ – .

فهو دعوى لأن الله – تعالى – قال : « يَحْلِفُونَ بِاللهِ مَا قَالُوا ، وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ[٦٨] » .

فنص – تعالى – على أن من الكلام ما هو كفر .

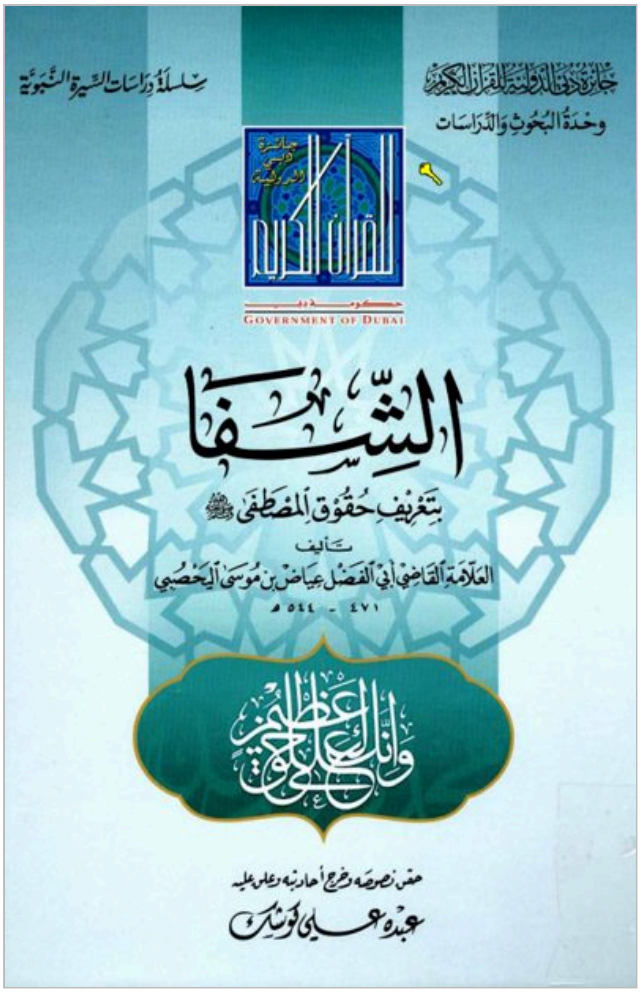
وقال – تعالى – : « وَإِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ[٦٩] » .

(٦٦) في (أ) : (النحو) .
(٦٧) في (أ) : (في) .
(٦٨) التوبة : ٧٤
(٦٩) النساء : ١٤٠ ، وقد جاءت هذه الآية محرفة في (أ) : حيث قال (وإذا سمعتم) وصوابها (أن إذا سمعتم) .

كتاب الفصل في الملل والأهواء والنحل، ابن حزم، كتاب الإيمان والكفر والطاعات والمعاصى والوعد والوعيد، ج٣ ص٢٤٤

Imām Qāḍī ʿIyāḍ al-Mālikī (gest. 544 هـ) überlieferte den Konsens über den Takfīr auf jeden, der beim Takfīr auf den Murtadd zögert oder zweifelt:

> وقائِل هَذَا كُلُّه كافر بالإِجْماع على كفر من لم يكذر أحدًا مِن النَّصَارَى واليَهُود وَكُلّ من فَارَق دِين الْمُسْلِمِين أَو وَقَف فِي تكفير هم أوشك
>
> *Und der Sagende von allem diesen ist ein Kāfir, mit dem Konsens (Ijmāʿ) über den Kufr von (dem), wer einen von den Christen, Juden und jedem, der den Dīn der Muslime verlassen hat (Murtaddūn), nicht als Kāfir bezeichnet oder zögert in seinem Takfīr oder zweifelt.*
>
> قَال الْقَاضِي أَبُو بَكْر لِأَنّ التّوقِيف والإِجْماع اتّفَقَا عَلَى كُفْرِهِم
>
> *al-Qāḍī Abū Bakr (bin Bukayr oder al-Bāqillānī) sagte: „Weil der Tawqīf (Qurʾān und Sunna) und der Konsens (Ijmāʿ) stimmen über ihren Kufr überein.*
>
> فَمَن وقف فِي ذَلِك فَقَد كذّب النَّصّ والتّوْقِيف أَو شَكّ فِيه والتكذيب أو الشك فِيه لَا يقع إلا من كافر
>
> *So wer zögert über jenes (ihren Kufr), so hat er den Text und den Tawqīf (Qurʾān und Sunna) der Lüge bezichtigt, oder er zweifelt darüber, und die Leugnung oder der Zweifel darin, geschieht nicht, außer beim Kāfir“*

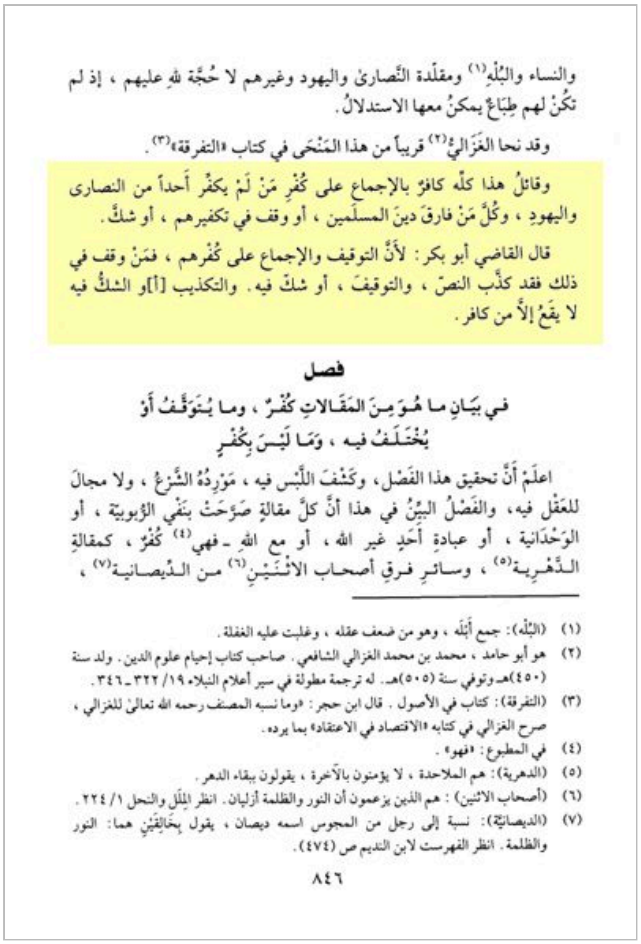


جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى
جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم
١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم
وحدة البحوث والدراسات

ص.ب: ٤٢٠٤٢ دبي - الإمارات العربية المتحدة
هاتف: ٤٢٦١٠٦٦٦ ٩٧١+
فاكس: ٤٢٦١٠٠٨٨ ٩٧١+
الموقع على الإنترنت: www.quran.gov.ae
البريد الإلكتروني: RS@quran.gov.ae



والنساء والبُلْهِ[1] ومقلّدة النّصارىٰ واليهود وغيرهم لا حُجّة لله عليهم ، إذ لم تكُنْ لهم طِبَاعٌ يمكنُ معها الاستدلالُ.

وقد نحا الغَزَاليُّ[2] قريباً من هذا المَنْحَى في كتاب «التفرقة»[3].

وقائلُ هذا كلّه كافرٌ بالإجماع على كُفْرِ مَنْ لَمْ يكفّر أحداً من النصارى واليهودِ ، وكُلِّ مَنْ فارقَ دينَ المسلمين ، أو وقف في تكفيرهم ، أو شكَّ.

قال القاضي أبو بكر : لأنَّ التوقيف والإجماع على كُفْرهم ، فمَنْ وقف في ذلك فقد كذَّب النصّ ، والتوقيفَ ، أو شكّ فيه. والتكذيب [أ]و الشكُّ فيه لا يقَعُ إلاَّ من كافر.

فصل

في بيَانِ ما هُوَ مِنَ المَقَالاتِ كُفْرٌ ، وما يُتَوَقَّفُ أَوْ يُخْتَلَفُ فيه ، وَمَا لَيْسَ بِكُفْرٍ

اعلَمْ أنَّ تحقيق هذا الفَصْل، وكَشْفَ اللَّبْس فيه ، مَوْرِدُهُ الشَّرْعُ ، ولا مجالَ للعَقْل فيه، والفَصْلُ البيِّنُ في هذا أنَّ كلَّ مقالةٍ صَرَّحَتْ بنَفْي الرُّبوبيّة ، أو الوَحْدَانية ، أو عبادةِ أَحَدٍ غير الله ، أو مع الله ـ فهي[4] كُفْرٌ ، كمقالةِ الدَّهْرِية[5] ، وسائرِ فرقِ أصحاب الاثْنَيْنِ[6] من الدّيصانية[7] ،

(١) (البُلْه): جمع أَبْلَه ، وهو من ضعف عقله ، وغلبت عليه الغفلة.
(٢) هو أبو حامد ، محمد بن محمد الغزالي الشافعي. صاحب كتاب إحياء علوم الدين. ولد سنة (٤٥٠)هـ وتوفي سنة (٥٠٥)هـ. له ترجمة مطولة في سير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٢٢ ـ ٣٤٦.
(٣) (التفرقة): كتاب في الأصول . قال ابن حجر : «وما نسبه المصنف رحمه الله تعالىٰ للغزالي ، صرح الغزالي في كتابه «الاقتصاد في الاعتقاد» بما يرده.
(٤) في المطبوع: «فهو» .
(٥) (الدهرية): هم الملاحدة ، لا يؤمنون بالآخرة ، يقولون ببقاء الدهر.
(٦) (أصحاب الاثنين) : هم الذين يزعمون أن النور والظلمة أزليان. انظر المِلَل والنحل ١/ ٢٢٤.
(٧) (الديصانيّة): نسبة إلى رجل من المجوس اسمه ديصان ، يقول بخَالِقَيْنِ هما: النور والظلمة. انظر الفهرست لابن النديم ص (٤٧٤).

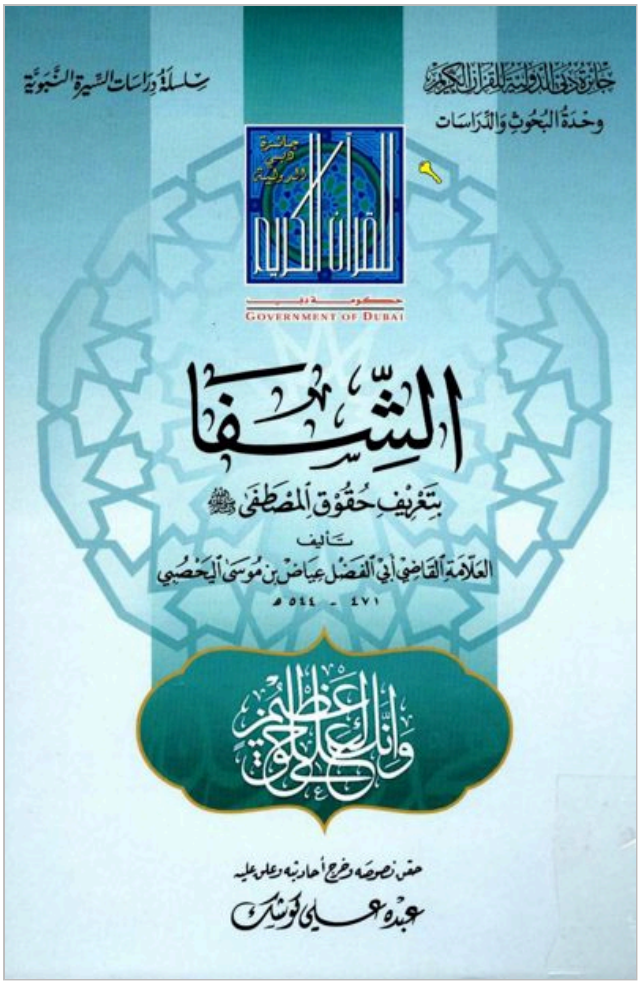
٨٤٦

كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى (صلى الله عليه وسلم)، القاضي عياض، الباب الثالث في حكم من سب الله تعالى وملائكته وأنبياءه وكتبه وآل النبي صلى الله عليه وسلم وأزواجه وصحبه، فصل في تحقيق القول في إكفار المتأولين، ص٨٤٦

Imām Qāḍī ʿIyāḍ al-Mālikī (gest. 544 هـ) sagte über diejenigen, die klare Realitäten in Furūʿ-Angelegenheiten – wie die Eigenschaften der Ḥajj oder die Art des Gebetes – anzweifeln – wie die Ḥadīthleugner heute:

> وَلَا يعذر بِقَوْلِه لَا أدري وَلَا يصدق فِيه بَل ظاهره التستر عَن التكذيب
>
> *Er wird nicht entschuldigt durch seine Aussage: „Ich weiß nicht“ – und es wird (ihm) darin nicht geglaubt. Vielmehr ist sein Augenscheinliches die Verschleierung von der Leugnung.*
>
> إِذ لَا يمكن أنَّه لَا يدري
>
> *Denn es ist nicht möglich, dass er (es) nicht weiß.*
>
> وأيضا فَإِنَّه إِذَا جوز عَلَى جميع الْأُمَّة الوهم والغلط فِيمَا نقلوه من ذَلِك وأجمعوا أنَّه قَوْل الرَّسُول وفعله وتفسير مراد اللَّه بِهِ أدخل الاسترابة فِي جميع الشريعة
>
> *Und gleichfalls: So wenn die Einbildung und der Irrtum möglich wäre für die Gesamtheit der Umma in was sie von jenem überliefern und sie sind übereingekommen (Konsens), dass es die Aussage des Gesandten, seine Tat und Erklärung des von Allāh gewollten ist, (so) hat er Zweifel in die Gesamtheit der Sharī’a hineingebracht.*
>
> إِذ هُم الناقلون لَهَا وللقرآن وانحلت عرى الدّين كرة وَمَن قال هَذَا كافر
>
> *Denn sie sind die Überlieferer davon (der Sharī’a) und vom Qur’ān. Und die Bände des Dīn wurden (dadurch) aufgelöst. Und wer dies sagt, ist ein Kāfir.*

Es wird zuvor genauer erklärt, ab wann jemand durch das Anzweifeln davon in Kufr verfällt. Es geht hier nicht um jemanden, der neu zum Islām konvertiert und sagt, dass er nicht weiß, was die Eigenschaften der Ḥajj sind.



جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى
جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم
١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم
وحدة البحوث والدراسات
ص.ب: ٤٢٠٤٢ دبي - الإمارات العربية المتحدة
هاتف: ٤٢٦١٠٦٦٦ ٩٧١+
فاكس: ٤٢٦١٠٠٨٨ ٩٧١+
الموقع على الإنترنت: www.quran.gov.ae
البريد الإلكتروني: RS@quran.gov.ae



بعدُ ، والمُرْتابُ في ذلك ، أو المُنْكِرُ ـ بعد البحثِ وصُحْبةِ المسلمين ـ كافرٌ باتِّفاقٍ ، لا يُعْذَر بقوله: لا أدْري ، ولا يُصَدَّق فيه ، بل ظاهِرهُ التسُّر عن التكذيب ، إذ لا يمكِنُ أنه لا يَدْري .

وأيضاً فإنه إذا جَوَّزَ على جميع الأُمةِ الوَهْمَ والْغَلَط فيما نقلوه من ذلك ، وَأجْمعوا أنه قولُ الرسول ـ عليه السلام ـ وفِعْلُه وتَفْسيرُ مُرادِ اللهِ به ـ أدخل الاستِرابة[1] في جميع الشريعة ، إذ هم الناقلونَ لها وَللقُرْآن ، وانحلَّتْ عُرىٰ الإسلام كرّةً ، ومن قال هذا فهو كافر .

وكذلك مَنْ أنكر القرآنَ ، أو حَرْفاً منه ، أو غيَّر شيئاً منه ، أو زاد فيه ، كفِعْل الباطنيّة والإسماعيلية ، أو مَنْ زعم أنه ليس بحجّة للنبيِّ ﷺ ، أو ليس فيه حجةٌ ولا مُعْجِزةٌ ، كقول هِشام الفُوَطيّ[2] ، ومُعَمَّر البصري[3]: إنه لا يدلُّ على اللهِ ، ولا حجةَ فيه لرَسُوله ، ولا يَدُلّ على ثوَابٍ ولا عِقَاب ، ولا حُكم ، ولا محالةَ في كفرهما بهذا[4] القول ، أو من قال بقولهما[5] .

وكذلك تكفيرهما بإنكارهما أَنْ يكونَ في سائر معجزاتِ النبيّ ﷺ حُجَّةٌ له ، أو في خَلْقِ السمواتِ والأرضِ دَلِيلٌ على اللهِ ، لمخالفتهم الإجماعَ والنَّقْلَ المتواتر عن النبيّ ﷺ باحتجاجِه بهذا كلِّه ، وتصريح القرآن به .

وكذلك مَنْ أنكر شيئاً ممَّا نصَّ فيه القرآنُ ـ بعد عِلْمِه ـ أنه من القرآنِ الذي

(١) (الاسترابة): الشكّ والشبهة .
(٢) هو هشام بن عمرو الفُوَطي ، المعتزلي ، قال الذهبي: «صاحب ذكاء وجدالٍ ، وبدعة وويال. نهى عن قول: «حسبنا الله ونعم الوكيل» ، وقال: لا يعذب الله كافراً بالنار . . .» انظر سير أعلام النبلاء ١٠/ ٥٤٧ .
(٣) في الأصل والمطبوع: «الضمري» ، والمثبت من سير أعلام النبلاء وغيره. وهو مُعَمَّر بن عبّاد البصري السلمي. معتزلي من الغلاة. انفرد بمسائل: منها أن الإنسان يدبر الجسد وليس بحالٍّ فيه. والإنسان عنده ليس بطويل ولا عريض ، وإنما هو شيء غير هذا الجسد ، وهو حي عالم قادر مختار ، فوصف الإنسان بوصف الإلهية. هلك سنة (٢١٥)هـ. انظر ترجمته في سير أعلام النبلاء ١٠/ ٥٤٦ ، والأعلام ، والملل والنحل ١/ ٦٥ ـ ٦٧ وغيره.
(٤) في المطبوع: «بذلك» .
(٥) قوله: «أو من قال بقولهما» ، لم يرد في المطبوع .

٨٥٤

كتاب الشفا بتعريف حقوق المصطفى (صلى الله عليه وسلم)، القاضي عياض، فصل في بيان ما هو من المقالات كفر، ص٨٥٤

Imām Ḥāfiẓ ad-Dīn an-Nasafī al-Māturīdī (gest. 710 هـ) erklärte, dass das Zögern in Angelegenheiten, die man glauben muss, wie die Verleugnung ist:

> وقال أبو عبد الله الثلجي: أقول بالمتفق عليه، وهو أن القرآن كلام الله تعالى، وأتوقف في المختلف فيه فلا أقول مخلوق أو قديم
>
> *Abū ʿAbdullāh ath-Thaljī (der Lügner und Kāfir) sagte: „Ich bekenne mich zu dem Übereingekommenen und es ist, dass der Qurʾān das Wort Allāhs, des Erhabenen, ist. Und ich enthalte mich in den (Themen) der (angeblich) verschiedenen Meinungen in ihnen, so sage ich nicht erschaffen oder ewig (unerschaffen)“*
>
> وهو باطل؛ لأن التوقف موجب الشك، والشك فيما يفترض اعتقاده كالإنكار
>
> *Und es (dies) ist falsch (bāṭil), denn das Zögern bedingt den Zweifel. Und der Zweifel in dem, dessen Glaube zur Pflicht gemacht wurde, ist wie die Verleugnung.*

Sämtliche Gelehrten überliefern von ath-Thaljī, dass er als Lügner bezeichnet wurde. Darunter adh-Dhahabī.

Ibn al-Jawzī erwähnt, dass ihm nicht nur das Lügen zugeschrieben wurde, sondern er erwähnt das Verbot von ihm zu überliefern und dass er Aḥādīth zu erfinden pflegte.

al-Jurjānī erwähnt, dass er nicht von den Leuten der Überlieferung ist und dass er Überlieferungen erfunden hat.

Von Imām al-Qawārīrī wird der direkte Takfīr auf ihn nochmal explizit erwähnt. Von Khatīb al-Baghdādī wird erwähnt, dass er ein Lügner war und dass es nicht erlaubt ist, von ihm zu berichten.

٤ - من تراث المدرسة الماتريدية

شرح العمدة
في عقيدة أهل السنة والجماعة

المسمى

بالاعتماد في الاعتقاد

للإمام أبي البركات النسفي المتوفى (٧١٠هـ/١٣١٠م)

دراسة وتحقيق

د/ عبد الله محمد عبد الله إسماعيل

دكتوراه الفلسفة من جامعة جوته فرانكفورت - ألمانيا

كلية أصول الدين بجامعة الأزهر

الناشر

المكتبة الأزهرية للتراث الجزيرة للنشر والتوزيع

٩ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر - ت: ٢٥١٢٠٨٤٧

دار الكتب المصرية

فهرسة أثناء النشر إعداد إدارة الشئون الفنية

النسفي ، عبد الله بن احمد بن محمود النسفي ؛ 000 - 1310
شرح العمدة في عقيدة أهل السنة والجماعة ، والمسمي بالاعتماد في الاعتقاد / لأبي البركات النسفي ؛ دراسة و تحقيق عبد الله محمد عبد الله إسماعيل .- ط1.- القاهرة : المكتبة الأزهرية للتراث، الجزيرة للنشر والتوزيع ، 2011
ص ؛ سم (من تراث المدرسة الماتريدية ؛ 4)
تدمك : 978-977-315-267-7
1 - السنة
2 - الفقه الإسلامي ، أصول
أ - إسماعيل ، عبد الله محمد عبد الله (محقق و دارس)
251.12

المكتبة الأزهرية للتراث
للنشر و التوزيع

العنوان .
9 درب الأتراك خلف الجامع الأزهر - القاهرة
هاتف : 25120847
فاكس : 25128459
ص .ب : 34 الأزهر
الرمز البريدي : 11675

الطبعة الأولى
1432-2012

رقم الإيداع : 17407 / 2011
الترقيم الدولي : 978-977-315-267-7

البريد الالكتروني elazharia lel torath @hotmail .com.



للإمام أبي البركات النسفي ١٩٠

وهو باطل؛ لأنها تتوالى ويقع بعضها مسبوقاً ببعض، وكل مسبوق حادث.

وقال أبو عبد الله الثلجي:(١) أقول بالمتفق عليه، وهو أن القرآن كلام الله تعالى، وأتوقف في المُختَلَف فيه فلا أقول مخلوق أو قديم.(٢)

وهو باطل؛ لأن التوقف موجب الشك، والشك فيما يفترض اعتقاده كالإنكار.

فإن قيل(٣): لو كان كلامه قديماً لكان آمراً ناهياً في الأزل وهو سفه، سواء كان عبارة عن الحروف والأصوات أو عن المعنى القائم(٤) بالنفس؛ وهذا لأنه ما كان في الأزل مأمور ولا منهي، والأمر أو النهي بدون حضور المأمور

التجسيم خوف الوقوع في التعطيل إذ الحروف والأصوات إنما تتصور بمخارج وأدوات، وذلك في حق الباري محال. راجع: غاية المرام في علم الكلام للآمدي ص ١١١.

(١) (البلخي) في النسخة (هـ). هو أبو عبدالله محمد بن شجاع الثلجي ويقال: البلخي، فقيه أهل العراق من فقهاء الحنفية. المقدم في الفقه والحديث وقراءة القرآن، ولد سنة ١٨١هـ وتوفي سنة ٢٦٦هـ له من التصانيف: التجريد في الفقه، تصحيح الآثار، الرد على المشبهة، كتاب الكفارات، وغير ذلك، انظر: هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي ١٧/٢، طبقات الفقهاء لطاش كبرى زاده ص ٣٦، ٣٧.

(٢) عمدة العقائد لأبي البركات ص ٩، تبصرة الأدلة للنسفي ج ١ ص ٣٠٠، الإبانة عن أصول الديانة للأشعري ص ٩٧ – ٩٩، الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به للباقلاني ص ٧١ وما بعدها، أصول الدين للبزدوي ص ٥٤، الكفاية في الهداية للصابوني لوحة ٩٩ ب، ١٠٠ أ، البداية من الكفاية في الهداية للصابوني ص ٦٠.

(٣) هذا الرأي الذي ذكره المؤلف، واعتمد فيه على أدلة نجدها بنصها في كتاب شرح الأصول الخمسة للقاضي عبد الجبار ص ٥٥٤.

(٤) (الذى) في النسخة (و).

شرح العمدة في عقيدة أهل السنة والجماعة المسمى بالاعتماد في الاعتقاد، حافظ الدين النسفي، ص١٩٠

Imām al-Biqāʿī (gest. 885 هـ) – der Schüler von Imām Ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī (gest. 852 هـ) – überlieferte den Takfīr auf denjenigen, der beim Takfīr auf den Murtadd zögert oder zweifelt:

ولا يسع أحدا أن يقول: أنا واقف أو ساكت لا أثبت، ولا أنفي؛ لأن ذلك يقتضي الكفر؛

Es ist für niemanden möglich, dass er sagt: „Ich bleibe stehen oder bin schweigend, weder bestätige ich noch leugne ich“, weil jenes den Kufr impliziert.

لأن الكافر من أنكر ما علم من الدين بالضرورة. ومن شك في كفر مثل هذا كفر

Denn der Kāfir ist, wer leugnet, was vom Dīn mit Notwendigkeit gewusst wird. Und wer zweifelt über den Kufr eines (Kāfirs) wie diesen, ist Kāfir.

ولهذا قال ابن المقري في مختصر الروضة

Deswegen sagte Ibn al-Muqrī (gest. 837 هـ) in Mukhtaṣar ar-Rawḍa:

من شك في اليهود والنصارى وطائفة [ابن٣] عربي فهو كافر

„Wer zweifelt über (den Kufr) der Juden, Christen und der Sekte von (Ibn) ʿArabī (er meint Murtaddūn), so ist er ein Kāfir“

وحكى القاضي عياض في الباب الثاني من القسم الرابع من الشفاء

Und al-Qāḍī ʿIyāḍ (gest. 544 هـ) erzählte im dritten Kapitel vom vierten Teil von ash-Shifāʾ:

الإجماع على كفر من لم يكفر أحدا من النصارى واليهود

„Der Konsens (Ijmāʿ) besteht über den Kufr dessen, wer einen von den Christen, Juden

وكل من فارق دين المسلمين، أو وقف في تكفيرهم, أو شك

und jeden der den Din der Muslime verlässt (Murtaddūn) nicht als Kāfir bezeichnet, oder bei seinem Takfīr zögert oder zweifelt.

قال القاضي أبو بكر: لأن التوقيف والإجماع اتفقا على كفرهم

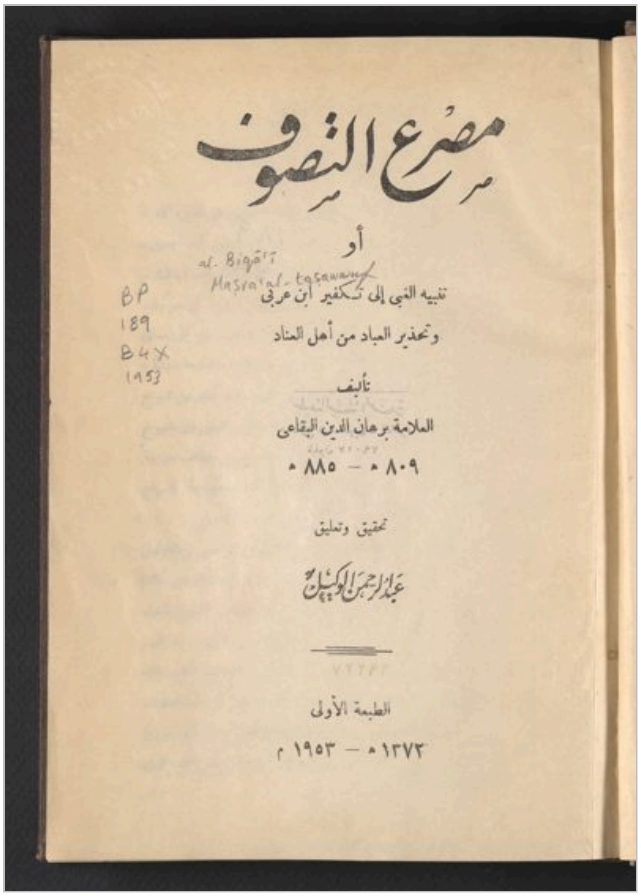
Und al-Qāḍī Abū Bakr (bin Bukayr oder al-Bāqillānī) sagte: Denn der Tawqīf (Qurʾān und Sunna) und der Konsens (Ijmāʿ) stimmen über ihren Kufr überein.

فمن وقف في ذلك، فقد كذب النص والتوقيف، أو شك فيه

So wer zögert über jenes (ihren Kufr), so hat er den Text und den Tawqīf (Qurʾān und Sunna) der Lüge bezichtigt, oder er zweifelt darüber.

والتكذيب، أو الشك فيه لا يقع إلا من كافر" ا. هـ

Und die Leugnung oder der Zweifel darin, geschieht nicht, außer beim Kāfir“



مصرع التصوف

أو

تنبيه الغبي إلى تكفير ابن عربي

وتحذير العباد من أهل العناد

تأليف

العلامة برهان الدين البقاعي

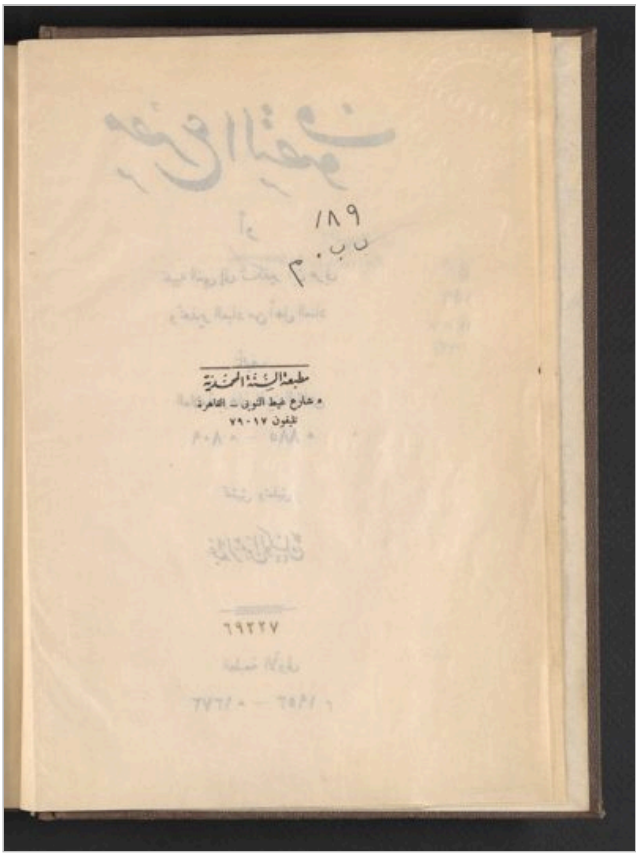
٨٠٩ هـ — ٨٨٥ هـ

تحقيق وتعليق

عبد الرحمن الوكيل

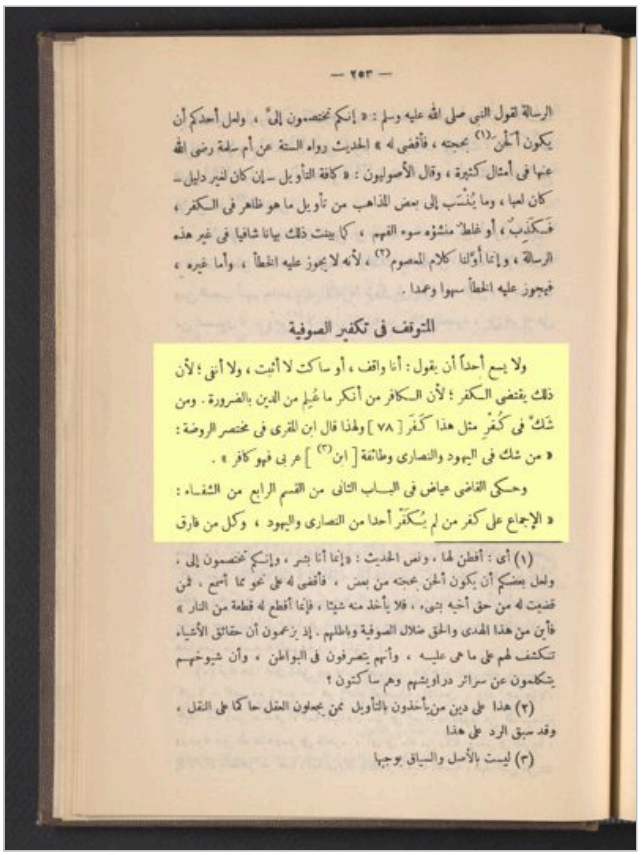
الطبعة الأولى

١٣٧٣ هـ — ١٩٥٣ م



١٨٩
٠٠٠٠٢

مطبعة السنة المحمدية
٢٠ شارع خط التوفيق — القاهرة
تليفون ٧٩٠١٧



— ٢٥٣ —

الرسالة لقول النبي صلى الله عليه وسلم : « إنكم تختصمون إليّ ، ولعل أحدكم أن يكون ألحن[1] بحجته ، فأقضي له » الحديث رواه الستة عن أم سلمة رضي الله عنها في أمثال كثيرة ، وقال الأصوليون : « كافة التأويل — إن كان لغير دليل — كان لعبا ، وما يُنْسَب إلى بعض المذاهب من تأويل ما هو ظاهر في الكفر ، فكَذِبٌ ، أو غلطٌ منشؤه سوء الفهم ، كما بينت ذلك بيانا شافيا في غير هذه الرسالة ، وإنما أوّلنا كلام المعصوم[2] ، لأنه لا يجوز عليه الخطأ ، وأما غيره ، فيجوز عليه الخطأ سهوا وعمدا .

التوقف في تكفير الصوفية

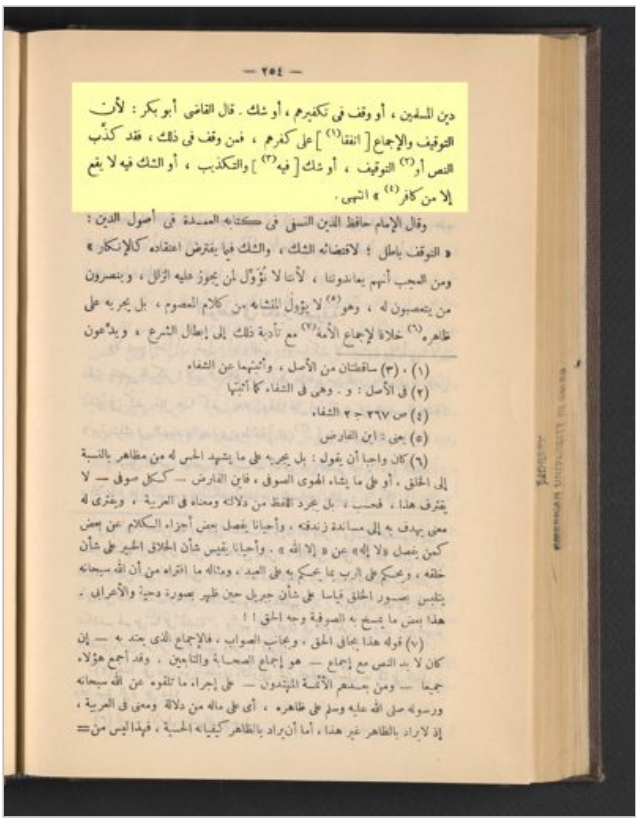
ولا يسع أحداً أن يقول : أنا واقف ، أو ساكت لا أثبت ، ولا أنفي ؛ لأن ذلك يقتضي الكفر ؛ لأن الكافر من أنكر ما عُلِم من الدين بالضرورة . ومن شكّ في كُفْرِ مثل هذا كَفَرَ [٧٨] ولهذا قال ابن المقرئ في مختصر الروضة : « من شك في اليهود والنصارى وطائفة [ابن[3]] عربي فهو كافر » .

وحكى القاضي عياض في الباب الثاني من القسم الرابع من الشفاء : « الإجماع على كفر من لم يُكَفِّر أحدا من النصارى واليهود ، وكل من فارق

(١) أي : أفطن لها ، ونص الحديث : « إنما أنا بشر ، وإنكم تختصمون إلي ، ولعل بعضكم أن يكون ألحن بحجته من بعض ، فأقضي له على نحو مما أسمع ، فمن قضيت له من حق أخيه بشيء ، فلا يأخذ منه شيئا ، فإنما أقطع له قطعة من النار » فأين من هذا الهدى والحق ضلال الصوفية وباطلهم . إذ يزعمون أن حقائق الأشياء تنكشف لهم على ما هي عليه ، وأنهم يتصرفون في البواطن ، وأن شيوخهم يتكلمون عن سرائر دراويشهم وهم ساكتون ؟

(٢) هذا على دين من يأخذون بالتأويل ممن يجعلون العقل حاكما على النقل ، وقد سبق الرد على هذا

(٣) ليست بالأصل والسياق يوجبها



— ٢٥٤ —

دين المسلمين ، أو وقف في تكفيرهم ، أو شك . قال القاضي أبو بكر : لأن التوقيف والإجماع [انفقا[1]] على كفرهم ، فمن وقف في ذلك ، فقد كذّب النص أو[2] التوقيف ، أو شك [فيه[3]] والتكذيب ، أو الشك فيه لا يقع إلا من كافر[4] » انتهى .

وقال الإمام حافظ الدين النسفي في كتابه المعتمد في أصول الدين : « التوقف باطل ؛ لاقتضائه الشك ، والشك فيما يفترض اعتقاده كالإنكار » ومن العجب أنهم يعاملوننا ، لأننا لا نؤوّل لمن يجوز عليه الزلل ، وينصرون من يتعصبون له ، وهو[5] لا يؤول المتشابه من كلام المعصوم ، بل يجريه على ظاهره[6] خلافا لإجماع الأمة[7] مع تأدية ذلك إلى إبطال الشرع ، ويدّعون

(١) ، (٣) ساقطتان من الأصل ، وأثبتهما عن الشفاء

(٢) في الأصل : و . وهي في الشفاء كما أثبتها

(٤) ص ٢٩٧ ج ٢ الشفاء

(٥) يعني : ابن العارض

(٦) كان واجبا أن يقول : بل يجريه على ما يشهد الحس له من مظاهر بالنسبة إلى الخلق ، أو على ما يشاء الهوى الصوفي ، فابن العارض — كمثل صوفي — لا يقترف هذا ، فحسب ، بل يجرد اللفظ من دلالته ومعناه في العربية ، ويفتري له معنى يهدف به إلى مساندة زندقه ، وأحيانا يفصل بعض أجزاء الكلام عن بعض كمن يفصل « ولا إله » عن « إلا الله » . وأحيانا يقيس شأن الخلاق الجبير على شأن خلقه ، ويحكم على الرب بما يحكم به على العبد ، ومثاله ما افتراه من أن الله سبحانه يتلبس بصور الخلق قياسا على شأن جبريل حين ظهر بصورة دحية والأعرابي . هذا بعض ما يتمسح به الصوفية وجه الحق ! !

(٧) قوله هذا يجافي الحق ، ويجانب الصواب ، فالإجماع الذي يعتد به — إن كان لا بد النص مع إجماع — هو إجماع الصحابة والتابعين ، وقد أجمع هؤلاء جميعا — ومن بعدهم الأئمة المهتدون — على إجراء ما تلقوه عن الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وسلم على ظاهره ، أي على ماله من دلالة ومعنى في العربية ، إذ لا يراد بالظاهر غير هذا ، أما أن يراد بالظاهر كيفياته الحسية ، فهذا ليس من=

كتاب مصرع التصوف أو تنبيه الغبي إلى تكفير ابن عربي وتحذير العباد من أهل العناد ببدعة الاتحاد، برهان الدين البقاعي، المتوقف في تكفير الصوفية، ص٢٥٣و٢٥٤

ZITIERVORSCHLAG

Irshād Media (2026): Wer den Kāfir nicht zum Kāfir erklärt. https://irshadmedia.com/de/posts/wer-den-kafir-nicht-zum-kafir-erklaert/ (abgerufen am 18. November 2026).

Kurzlink: irshadmedia.com/de/p/192/

Quelle: https://irshadmedia.com/de/posts/wer-den-kafir-nicht-zum-kafir-erklaert/ · Abgerufen am 18. November 2026